

الفصل الأول

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث .

٢/١ أهداف البحث .

٣/١ مصطلحات البحث .

١/١ مقدمة و مشكلة البحث :

يُعتبر المدرب الرياضي شخصية تربوية يقوم على عاتقها مسئولية قيادة عملية التربية والتعليم الرياضي فهو يؤثر تأثيرا مباشرا في التطوير المتزن لشخصية لاعبيه حيث إن وصول اللاعب إلى أعلى المستويات الرياضية في نوع النشاط الرياضي التخصصي يتوقف على مدى قدرات المدرب في إدارة عملية التدريب وكذلك إعداد اللاعب وإرشاده وتوجيهه قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية.

ولكي يستطيع أن يقوم المدرب الرياضي بعمليات التربية والتعليم الرياضي فيجب عليه أن يتحلى بالعديد من السمات والقدرات والمعارف والمهارات التي تساعده على النجاح في عمله فالمدرّب الرياضي يجب أن يتحلى بالقدرة على حسن التصرف وتفهم المشاكل ومجابهتها ، وأن يتسم بالثقة في النفس والنضج والثبات الإنفعالي وكذلك يكون لديه القدرة على غرس مبادئ اللعب النظيف والأمانة في نفوس اللاعبين ، كما يجب على المدرب الرياضي أن يتبنى أسلوب القيادة المناسب للمواقف التي يمر بها أثناء عمله . (٤٦ : ٤٣ - ٤٧)

وعمل المدرب الرياضي في جميع الأنشطة المختلفة تحتاج إلى اتخاذ قرارات فالمدرّب الرياضي علي سبيل المثال عليه أن يقرر الأهداف المطلوب تحقيقها من الفريق الرياضي ويحدد البرامج والأنشطة والإجراءات التي يمكن بها تحقيق هذه الأهداف كما أن المدرب الرياضي هو الذي يقرر كيفية اختيار اللاعبين للاشتراك في المنافسات ومراكزهم وواجباتهم ويقرر خطة اللعب وتغييرها إذا استدعى الأمر وكذلك تحديد وسائل وطرق زيادة الدافعية لدى اللاعبين كما يقوم المدرب بتقرير خطط المنافسات والخطط التدريبية وغير ذلك من النواحي التي تحتاج من المدرب الرياضي القدرة على اتخاذ القرار.

وفي بعض الأمور العاجلة يجد المدرب الرياضي نفسه مدفوعا بضرورة سرعة اتخاذ القرار أو سرعة تغيير القرار السابق اتخاذه في ضوء المواقف المتغيرة والدينامية التي يتميز بها النشاط الرياضي والمنافسات الرياضية فكأن عمل المدرب الرياضي ما هو إلا سلسلة متصلة من القرارات وكل قرار من هذه القرارات قد يؤثر بصورة واضحة على الفريق الرياضي أو اللاعبين إيجابا أو سلبا. (٤٧ : ٧٦)

هذا ويذكر محمد حسن علاوى (١٩٩٢) أن القدرة على اتخاذ القرار يتمثل في القدرة على سرعة ملاحظة مواقف التدريب أو المنافسة والحكم عليها بطريقة موضوعية وكذلك القدرة على سرعة تنويع أو تغيير التصورات الخطئية بالإضافة إلى القدرة على تحليل الأداء الحركى وتحديد مكن الأخطاء. (٨٥:٤٥)

كما يذكر محمد العربي شمعون (١٩٩٩) أن اتخاذ القرار يمثل جوهر التفوق فى المجال الرياضى فى جميع الأنشطة الرياضية ، ويتوقف ذلك على توقيت اتخاذ القرار وسعته والتفريق بين الفوز والهزيمة. (١٨٥:٤٣)

ويعد لفظ القرار Decision كلمة انجليزية مشتقة من الأصل اللاتينى Decetun ، ولقد تعددت مفاهيمه لتعبّر عن زوايا مختلفة فى النظرة إلى عملية اتخاذ القرارات ، ورغم ما يبدو من صعوبة حصر مفاهيم اتخاذ القرار بين المهتمين بدراسة موضوع اتخاذ القرار إلا أن الباحث قد حاول استعراض معظم هذه المفاهيم . حيث يعرف حمدي فؤاد على (١٩٨٨) اتخاذ القرار بأنه هو " اختيار الطريق أو المسلك أو الحل الأفضل الأمثل من بين عدة حلول متكافئة " (٧٨:٢٠)، ويعرفه جميل أحمد توفيق (١٩٩٠) بأنه الاختيار القائم على أساس بعض المعايير لبديل واحد من بديلين محتملين أو أكثر " (١٧ : ١٠٤)، كما يعرفه سيد محمد الهوارى " (١٩٩٢) بأنه اختيار تصرف معين بعد دراسة وتفكير. (٤٩٩:٢٦)

ومن خلال تلك المفاهيم يتضح أن الحاجة لاتخاذ القرار تنبع من وجود بدائل ، الأمر الذى يتطلب عملية الاختيار بين هذه البدائل ، فإذا لم تكن هناك بدائل لما كانت هناك مشكلة ولا مجال للاختيار وبالتالي لا توجد حاجة لاتخاذ القرار (١٨٣ : ٩٩) وعلى ذلك فإن اتخاذ القرارات هى جوهر عمل القيادة فإننا فى المجال الرياضى نقول ان جوهر عمل المدرب الرياضى (أو المدير الفنى) وسر نجاحه يكمن فى حسن استخدامه لعلمه وفى اتخاذ القرار وخاصة فى مواقف المنافسة المتغيرة التى تتطلب سرعة الاختيار بين بعض البدائل واختيار بديل محدد بصورة رشيدة وعقلانية وليس بصورة عاطفية أو انفعالية. (٤٣ : ٥٠) كما أن قدرة المدرب الرياضى على سرعة ملاحظة مواقف التدريب أو المنافسة الرياضية والحكم عليها بصورة موضوعية وكذلك القدرة على سرعة اتخاذ قرار بتنويع أو تغيير التصورات الخطئية أو سرعة التعرف على مكن الخطأ فى الأداء كلها عوامل هامة مرتبطة بالقدرة على اتخاذ القرار وليس المهم هو السرعة القصوى فى اتخاذ القرار ، بل لابد أن يرتبط بذلك اتخاذ القرار المناسب فى التوقيت المناسب. (٣٥:٣٣)

ولذا يرى محمد حسن علاوى (١٩٩٤) أن المدرب الرياضى الذى يفتقد لهذه السمة تجده يتردد فى اتخاذ القرارات أو يقوم باتخاذ القرارات فى أوقات غير مناسبة أو بدون تفكير أو رؤية (قرارات عمياء) أو نجده يتردد ويتباطأ فى تنفيذ قراراته بسبب الخوف من تحمل مسئولية هذه القرارات (٤٦ : ١٥٢)، والمقصود بالتردد ما ينتاب صانع القرار من حيرة فى اختيار البديل الأمثل ومنشأ هذا التردد يرجع لأسباب كثيرة ، يذكرها عبد الحميد شرف (١٩٩٠) فيما يلى :

- عدم القدرة على تحديد الأهداف التى يمكن أن تتحقق باتخاذ القرار .
- عدم القدرة على تحديد النتائج المتوقعة لكل بديل من البدائل المتاحة .
- عدم القدرة على تقويم كل من المزايا والعيوب المتوقعة للبدائل المختلفة .
- ظهور بدائل جديدة أو توقعات جديدة لم يتيسر دراستها فى المرحلة الأخيرة من مراحل اتخاذ القرار .
- النقص فى خبرة صانع القرار ومرانه. (٣٣ : ١٥٣ - ١٥٥)

وقد قدم شيلا دوراي Chelladurai وهجرتى Haggerty نموذجا معياريا لأساليب اتخاذ القرار للمدرب الرياضى فى ضوء اقتباسه للنموذج المعيارى لاتخاذ القرار " Anormatinee model of Decision making " الذى قدمه كل من فروم Vroom ويوتن Yetton فى ضوء دراستهما على القادة فى المجالات العامة المختلفة .

ويتضمن النموذج المعيارى لأساليب اتخاذ القرار للمدرب الرياضى مكونين هامين :

المكون الأول يوضح العوامل السببية التى ترتبط بعملية اتخاذ القرار فى المواقف الرياضية والمكون الثانى يرتبط بالأسلوب المستخدم فى عملية اتخاذ القرار .

وقد لاحظ الباحث أنه يوجد حاجة ماسة وملحة لدراسة القدرة على اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة عليه لدى المدرب الرياضى وكيفية قياسها لوضع بعض الأسس والإرشادات التى يمكن أن تسهم فى وقاية المدرب الرياضى من الوقوع فريسة للصراع النفسى والذى ينشأ من عدم القدرة على الاختيار بين بعض البدائل ، وهى مرحلة يعيشها المدرب الرياضى فى حالة عدم قدرته على المفاضلة والاختيار بين مختلف دوافعه وأهدافه سواء أكانت هذه الدوافع والأهداف لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية .

ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- تقدم الدراسة أداة حديثة لتدعيم بناء النظام المعرفى فى مجال القياس والتقويم النفسى المرتبط بالقدرة على اتخاذ القرار للمدرب الرياضى .
- إن القدرة على اتخاذ القرار للمدرب الرياضى تعتبر من العوامل الهامة التى قد تسهم فى قدرة المدرب الرياضى على التعامل مع الصراع النفسى ومحاولة مواجهته وبالتالي التوصل إلى بعض التوجيهات التى تساعد المدرب الرياضى فى هذا المجال.
- عينة البحث فى الدراسة كبيرة نسبياً وتتضمن مجموعة من مدربي الأنشطة الرياضية المختلفة ألعاب منازلات (كاراتيه ، ملاكمة ، مصارعة ، المبارزة) ألعاب جماعية (كرة قدم ، كرة سلة ، كرة يد ، كرة طائرة) ألعاب رقمية (سباحة - ألعاب قوى- دراجات هوائية) .

٢/١ هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى بناء مقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى بعض مدربي الأنشطة الرياضية المختارة.

٣/١ مصطلحات البحث :

١/٢/١ القدرة على اتخاذ القرار : Decision Making

وتعنى اختيار بين بدائل لإيجاد حل لمشكلة أو لمواجهة موقف أو محاولة تغيير حالة. (٥٠ : ١١٧)

٢/٣/١ المدرب Coach :

شخصية تربوية يتولى قيادة العملية التدريبية للاعبين الرياضيين ويؤثر تأثيراً مباشراً فى تطوير شخصياتهم بصورة شاملة ومتزنة. (٤٧ : ١٩)

٣/٢/١ الأنشطة الرياضية المختارة :

- وتتضمن ألعاب منازلات (كاراتيه ، ملاكمة ، مصارعة ، المبارزة) ألعاب جماعية (كرة قدم ، كرة سلة ، كرة يد ، كرة طائرة) ألعاب رقمية (سباحة - ألعاب قوى- دراجات هوائية) .(*)